[54] في غير أجره، ومن لا يدع وهو محمود، يدع وهو مذموم، ومن لم يعط قاعدا منع قائما ؟ (23)، ومن يطلب العز بغير حق يذل، ومن عاند الحق لزمه الوهن، ومن تفقه وقر، ومن تكبر حقر، ومن لا يحسن لا يحمد. أيها الناس إن المنية قبل الدنية، والتجلد قبل التبلد (24) والحساب قبل العقاب، والقبر خير من الفقر، وعمي البصر خير من كثير من النظر، والدهر يوم لك ويوم عليك (25)، فاصبر فبكليهما تمتحن. أيها الناس أعجب ما في الانسان قلبه (26) وله مواد

---

(23) أي من لم يعاط المحتاجين حال كونه قاعدا يقوم عنده الناس ويسألونه، يبتلي بأن يفتقر إلى سؤال غيره فيقوم بين يديه ويسأله ولا يعطيه. كذا قيل. (24) وفي المختار: (396) من قصار النهج، " المنية ولا الدنية والتعلل ولا التوسل ". والتجلد: إظهار الجلادة وتكلف القوة، والتبلد: ضده. (25) وزاد في الروضة: " فإذا كان لك فلا تبطر، وإذا كان عليك فاصبر ". (26) من قوله عليه السلام: " أيها الناس - إلى قوله: " وكل إفراط له مفسد " - قد تواتر عنه عليه السلام كما ذكرناه في شواهد المحتار: (108) من قصار نهج البلاغة، وهو قوله عليه السلام: " ولقد علق بنياط هذا الانسان بضعة هي أعجب ما فيه، وذلك القلب الخ ".